افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف
على تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان
الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج فقد تمحضت
اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد
ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل
الصرف وقوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال
اذ لا شك في وقوعه معا وامثال ذلك في كلام الله تعالى
كثير وعند البصريين اللام للتوكيد فقط واعلم ان المضارع
ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل ما اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان
حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون
مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو
الاصل لخفته وكسر غير الياء مما ماضيه مكسور العين لغة غير
الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق بقية
التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف
فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان
قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا
لبس ثم يحمل يكرم عليه ويحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه
لا لبس فيه اصلا فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربعة

والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر لتعادلا بينهما هذا
وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا
التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف
المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا
ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين
زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم
وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما
بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا فلذا
يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وهنا موضع بحث
ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول
اراد ان يذكر علامات كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال
وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه
الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوحا ابدا كما نذكر في بحثه مثاله اي
مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل موضع الاثنين في بعض المواضع
للواحد كقوله وان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان
تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا